

تفسير سورة الأعراف (02) | الآيات (971-971) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل آ
مجالس تفسير ومدارسة سورة الاعراف كنا توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى ولقد اذا رأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب -
[00:00:00](#)

لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون نستكمل باذن الله عز
وجل ذكر الله عز وجل لنا هذه الاية. يعني بدأت هذه الاية بالتأكيد. ولقد ذرأنا لجهنم - [00:00:40](#)
هذه الاية جعلت بعض المفسرين يبحث عن علاقة لهذه الاية بما سبق البعض يعتقد ان من يعني من هذه الاية بدأت الخاتمة. يعني بدأ
ختام سورة الاعراف. وحاول يربط بين الاية دي وبين القصص - [00:01:05](#)
اللي مليء في الصورة قصص الكثير اللي مر علينا في السورة يعني أسأل الله ان يتم علينا السورة على خير يعني وان يجعلنا من اهل
القرآن وجد ان كثير من اللي في الصورة اعرضوا عن شرع الله عز وجل واعرضوا عن آيات الله عز وجل. كما قال ربنا سبحانه وتعالى
في اية كما قلت محورية في منتصف - [00:01:21](#)

وصف الصورة في الصورة قال ربنا سبحانه وتعالى وما وجدنا لاكثرهم من عهد وما وجدنا لاكثرهم من عهد. اكثر الناس اعرضوا عن
آيات الله عز وجل. اكثر الناس اعرضوا عن شرع الله عز وجل. فجاء الختام ولقد ذرأنا لجهنم - [00:01:43](#)
كثيرا من الجن والانس. ان اكثر الناس يستحقوا دخول النار والعياذ بالله في بعضهم ربطها بمجمل السورة كلها. والبعض ربطها
بالقصة السابقة لها مباشرة من عالم بني اسرائيل يعني قدر الله عز وجل بعلمه السابق انه يستحق دخول النار. فسبق عليه الكتاب
فدخل النار والعياذ - [00:02:01](#)

ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. لذلك بعضهم تكلم ان الاية هنا بتشير الى قضية القدر وان علم الله عز وجل سابق وهنا اللي
بيحصل عند بعض الناس اشكالية زي ما اتكلمنا قبل كده بيسأل ازاى كيف - [00:02:24](#)
الانسان هو اللي بيختار هديناه النجدين والانسان حمل الامانة وبيختار طريق الخير او الشر. لا يجبره الله عز وجل على ذلك. وفي
نفس الوقت الله عز وجل هو الذي قدر ذلك وكتب ذلك. لان الله جل علم ما سيكون منه فخلق له هذه الاعمال. لان الانسان لا يستطيع
ان يخلق اعماله. طب ازاى بيحصل - [00:02:43](#)

زي ما قلنا اللي بيسأل الزيدي او بيسأل كيف زي اللي بيسأل في كيف في اي صفة من صفات الله؟ كيف ان الله عز وجل يسمع البشر
يعني في نفس اللحظة ازاى الله عز وجل يجيب البشر ازاى - [00:03:03](#)
كيف ديت احنا ما نعرفش ازاى. بدون تكييف نؤمن بالقدر. زي ما قلنا القدر قدرة الله او سر الله سبحانه وتعالى جهنم قالوا دي لها
علاقة بالاية السابقة مباشرة. ان الله عز وجل قال اتيناه وَايَاتِنَا وَلَكِنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ لَعَلَّ الْإِنسَانَ يَرْجِعُ -
[00:03:13](#)

اختر الدنيا ويخلد الى الارض والعياذ بالله فسبق عليه الكتاب. فدخل في هذا الكثير. ولقد ذرأنا لجهنم وان العبرة بالخواتيم. أسأل الله
ولكم السلام ان العبرة بالخواتيم. وبعضهم آآ ربطها باية الفطرة - [00:03:33](#)

الاية ديت ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس واية الاشهاد او آيات الفطرة ان الله عز وجل فطر الناس كل الناس كل مولود يولد على الفطر ولكن هؤلاء الذين دخلوا جهنم من اهم اسباب دخول جهنم انهم افسدوا الفطرة. وعطلوا اجهزة الاستقبال. عطلوا القلوب والابصار - [00:03:50](#)

والاذان. فقال ربنا سبحانه وتعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم ابصار. لكن لا يستعملونها في آ الامر الذي يرضي الرب سبحانه وتعالى ولهم اذان لا يستعملون الاذان في الوظيفة التي يستطيع الانسان بها ان يصل الى مراد الله سبحانه وتعالى. فهنا لذلك وقف - [00:04:10](#)

العلماء قالوا هو لهم قلوب لا يفقهون ولهم اعيان لا يبصرون ولهم اذان لا يسمعون هل لا يسمعون مطلقا؟ ولا يبصرون مطلقا ولا يفقهون مطلقا؟ يعني الناس دي كانت مجانيين لا يفقهون. لما ربنا سبحانه وتعالى يقول لهم قلوب لا يفقهون - [00:04:30](#) بها هل كانوا مجانيين؟ لهم اعيان لا يبصرون بها؟ هل كانوا عمي؟ لهم اذان لا يسمعون بها؟ هل كانوا صم؟ فقالوا المقصد انهم كانوا وفي غفلة واعراض وانهم كانوا صم وبكم كانوا صما وكما عن سماع آيات الله - [00:04:50](#)

فاستحقوا هذا الوصف. فالذي يعطل قلبه وعقله وسمعته وبصره عن النظر في الشرع فكأنه لم يستفد الاستفادة المثلى اه او الاستفادة اه يعني الحقيقية وان كل نعمة لم يسخرها الانسان في الطاعة وكأنه خسرها. ما قيمة انسان - [00:05:08](#) ان يعمل عقله في الدنيا هو فقط. لم يفكر ولو مرة في شرع الله عز وجل. لم يستمع ولو مرة الى آية من كتاب الله عز وجل. لم يتدبر ولو مرة في آية من كتاب الله - [00:05:28](#)

او من الخلق. تخيل انسان عطل هذه الاجهزة عن النظر في الشرع. لكنه كان انسان ذكي جدا في الدنيا لكن بالرغم انه زكي في الدنيا الا ان الله قال لا يفقهون ولا يسمعون ولا يبصرون. اشبه بقوله سبحانه وتعالى - [00:05:38](#) في آ اول سورة الروم الف لام ميم غلبت الروم الى ان قال ربنا سبحانه وتعالى وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون. ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. فقالوا ازاى هم لا يعلمون ولا يعلمون؟ ولكن اكثر الناس - [00:05:54](#)

اسي لا يعلمون قدرة الله على تغيير. ان الله قادر ان يبديل الاوضاع لان ربنا قال في اول سورة الروم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في - [00:06:14](#) في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد. هذه الحقيقة ان لله الامر من قبل ومن بعد. هذه الحقيقة تخفى على كثير من الناس. كثير من الناس لا عامل الا بالاسباب المرئية فقط - [00:06:24](#)

لا يفكر فيما خلف ما يراه من اسباب لا يفكر في قدرة الله. لا ينظر الى ذلك. فقال ربنا اكثر الناس هكذا لا يعلمون. لكن بالرغم من ربنا وصفهم انهم - [00:06:37](#) لا يعلمون هم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ولا يفقه الا في الدنيا فقط. فتخيل ان القرآن بيصف الذي يكون فقيه في الدنيا. وانه لا يفقه شئ في الشرع سماه الله عز وجل وانه لا - [00:06:47](#)

يفقه ولا يسمع ولا ولا يبصر كما قال ربنا سبحانه وتعالى سم عمي بكم فهم لا يرجعون عن المنافقين. وقال صم بكم عمي فهم لا يعقلون عن الكفار والتائين في سورة البقرة. وصفوا بانهم صم وعمي وبكرة - [00:07:01](#) رغم ان هو يسمع كويس جدا. وفي الدنيا شاطر جدا جدا. لكنه لم يفكر مرة في دين الله عز وجل. لذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يبغض - [00:07:16](#)

كل عالم بالدنيا جاهل بالآخرة فقالوا يعني ايه معنى الحديد؟ المعنى الجمع اللي يكون لا يفقه شئ من امور الآخرة ولكنه يفقه في الدنيا. ان الله عز وجل يبغض ذلك - [00:07:26](#) الرجل لماذا يبغضه؟ وفي تكميل الحديث انه حمار بالنهار جيفة بالليل. لماذا يبغضه الله عز وجل؟ العالم بالدنيا؟ اللي في نفس الوقت جاهل بالآخرة؟ لانه كان عنده ان يفهم الشرع. كان عنده مقدرة ان يبصر آيات الله سبحانه وتعالى. كان عنده المقدرة ان يتدبر في

الايات الشرعية والايات الكونية. ولكنه اعرض تماما ولم - [00:07:40](#)

استعمل هذه النعم وهذه الطاقات لم يستعملها مطلقا في شرع الله عز وجل. فسامهم الله عز وجل ووصفهم الله عز وجل وقال لا

يفقهون نفي مطلق والعجيب ختام الاية اولئك كالانعام - [00:08:00](#)

القرآن يعطيك حقائق لن تجد لن تجدها الا في القرآن. فعلا حقائق الوحي حينما يتلقاها الانسان ممكن الانسان يتلقى حقائق قد تصادم

ما عليه اغلب الناس اغلب الناس اللي حول الشخص واللي بيقرأ القرآن قد يفاجى بهذه الحقائق. ممكن واحد يعظم جدا جدا

اهل الدنيا. يعظمهم - [00:08:18](#)

يعني ويرى لهم افضل الناس. ثم تأتي هذه الايات وتقول لك ان الذي اعرض عن النظر في الايات الكونية والشرعية اعرض مطلقا هو

كالانعام تخيل واحد انت عمال تقنعه انه ما يتأسرش بالشرق والغرب - [00:08:43](#)

الكفار الذين عرضوا عن شرع الله عز وجل. وتجد انسان يتلقى حقائق الوحي. لذلك الشيخ ابراهيم السكران كان يقول انا اجاهد

نفسي لاحترام هؤلاء. يعني شف العكس. في واحد يجاهد نفسه عشان ما يفتنش. في واحد يقول لك انا يعني عشان بس اعرف

اعامله كويس. ربنا بيقول - [00:09:01](#)

قل اللهم كالانعام عشان ادي له الحقوق اللي ربنا امرني ان انا اعطيه حتى لا اظلمه. انا اجاهد نفسي عشان لا اظلمه شيئا لان انا عبد

لله سبحانه وتعالى. فانا مطالب اتعامل بالشرع مش بالهوى. مش بالعصبية مش بالحمية مش بحمية الجاهلية زي ما ذكرنا في سورة -

[00:09:21](#)

الفتح وكان التعامل كان مع المشركين. نزلت السكينة على المؤمنين ونزلت الحمية على المشركين. المؤمن بيتعامل بضوابط بشرع.

فتخيل حينما يتلقى المؤمن هذه الكلمة اولئك كالانعام. فارق رهيب بين موازين الدنيا وموازن الاخرة. فارق رهيب بين موازين اهل

الدنيا وموازن القرآن - [00:09:39](#)

معايير القرآنية لضبط الاشياء. لذلك احنا زكرنا قضية الموازين في اول السورة فالانسان الذي يتلقى حقائق الوحي يعني كانه بيعمل

ضبط للمفاهيم وللأفكار على مراد الله سبحانه وتعالى. لكن الاشكالية اننا لا نترك - [00:09:59](#)

انفسنا لتلقي هذه الحقائق. يعني مسلا تجد اللي بيتكلموا ان على مذهب الانسانية وان الناس كلهم سواء دون النظر الى الدين او

العرق او او او ويحطوا الدين في النص - [00:10:16](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى قال للناس سواسية لكن التفاضل بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. يقول لك لا ما تدخلش الدين في

الموضوع. كيف يقرأون هذه الايات. والعجيب انهم يستدلون ببعض آيات من القرآن لكنها سياسة الانتقاء. افتؤمنون ببعض الكتاب

وتكفرون ببعض. فالذي يترك نفسه مع القرآن يصل - [00:10:29](#)

هذه الحقائق تلقائيا. اثر مروى كان بعض اهل العلم ضعفوا. مروى عن ابن مسعود انه قال در مع القرآن حيث دار نفسك مع القرآن.

شف القرآن هيوديك فين لتعظيم اشياء تعظمها. انك تحقر اشياء خلاص تحتقرها - [00:10:49](#)

انك انت اشياء بترتفع عند الناس لكنها ليست مرفوعة عندك. انت تتعامل بالموازن القرآنية. فقال ربنا سبحانه واخبرك الله عز وجل

في هذه الاية ان كثيرا من الناس اعرضوا كما قال ربنا في غير هذه السورة. وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. فالذي

لا يجاهد نفسه - [00:11:08](#)

مثل هذه الحقائق يصاب اولاً بنوع من الهزيمة النفسية. ثم بعد ذلك تتبدل معتقداته وتتغير. يصبح صاحب معتقدات متغيرة عن كتاب

الله سبحانه وتعالى لانه لم يجاهد نفسه لتلقي مثل هذه الحقائق. وبتعبير فريد الانصاري رحمه الله لم يكابد - [00:11:28](#)

تلقي هذه الحقائق في قيام الليل بعيدا عن تأثير الناس وضوء الناس وتشغيب الناس اية واضحة ان الذين اعرضوا عن شرع الله

عز وجل اولئك كالانعام. وفي الاية السابقة مباشرة ان نوع من انواع الانعام الذي يعني بدل شرع الله عز - [00:11:46](#)

بل على علم واختار الشهوات فمثله كمثل الكلب. وغيره للذين اعرضوا عن شرع الله عز وجل حتى لو لم يتبعوا الشهوات مثلهم كمثل

للحمار يحمل اسفا اذا قال ربنا سبحانه وتعالى عن هؤلاء اولئك كالانعام. وقال ربنا في اول الاية ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا - [00:12:05](#)

من الجن والانس. طبعاً هنا اشارة ان الجن ايضا مكلفون ان الجن مكلفون وان وان العصاة منهم يدخلون النار. ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب. لكن لم يستعملوها. الله عز وجل لم يظلمهم. الله عز وجل اعطاهم الادوات - [00:12:25](#)

انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا يعني الاول الانسان كان يعني لم يكن شيئا مذكورا بعد ذلك اصبح نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. اعطاه الله عز وجل السمع - [00:12:44](#)

والبصر ثم انا هديناه السبيل حتى يختار وهديناه النجدين علمه انه ممكن يختار ده وممكن يختار ده. لكنه اختار بارادته والعياذ بالله طريق الضلال اما من بخل واستغنى هو اللي خد القرار. ومن يشاقق الرسول ويتبع غير سبيل المؤمنين. هو اللي خد القرار. وترك سبيل المؤمنين. وابتعد عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:01](#)

وليه ما تولى فهنا لهم قلوب لكنه لم يتفكر في آيات الله الادوات موجودة لكنه اعرض عن استعمالها فتنكس الفطرة. لذلك هنا قال ربنا سبحانه وتعالى لهم اذان لا يسمعون بها. يعني له اذن لا - [00:13:24](#)

استعملها في سماع آيات الله. وقال ربنا في موضع اخر وكانوا لا يستطيعون سماعه فالانسان في الاول هو اللي بيختار انه ما يسمعش. مش عايز يسمع. بعد كده يعاقب انه لا يستطيع السماع - [00:13:41](#)

واضح وده احد التوجيهات للقراءة ومن يعيش عن ذكر الرحمن ومن يعيش عن ذكر الرحمن بفتح الشين وبضمها ان في الاول الانسان بيتعامل قام عن رؤية الآيات. هو اللي مش عايز يعمل نفسه يقلد الاعشى. يعمل نفسه مش شايف الآيات. حتى يصاب بالعشاء حقيقة. اي اي - [00:13:55](#)

في رؤية الآيات يعني لا يرى الآيات واضحة جلي. في الاول الانسان يعرض ويستمر في الاعراض فيكون العقاب كما قال ربنا نوليه ما تولى. نيسر سيروه للعسر مش انت اخترت مرة واتنين وثلاثة ونقلب افئدتهم وبصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. خلاص. يقلب القلب والعياذ بالله. وبالفعل في الاول هو - [00:14:15](#)

ترفض السماع وبعد ذلك لا يستطيع ان يسمع الآيات لا يستطيع ان يبصر الآيات فالانسان يبادر يبادر قبل ان يحول الله عز وجل بينه وبين قلبه. يبادر بالطاعة استجيبوا لله ورسوله اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقسمه - [00:14:39](#)

قال بعضهم عرفت الله في فسح العزائم انك تبقى ناوي على حاجة وتأجلها مرة اتنين وثلاثة ثم تفسخ العزيمة. اذا هبت رياحك فاغتنمها. تفسخ العزيمة. لان انت اعرضت وقد يعاقب الانسان بمثل هذا والعياذ بالله - [00:14:57](#)

ولهم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل. ليه اولئك كالانعام؟ لان الانعام لا تفكر في ما وراء المادة. تاكل وتشرب وخلص لماذا من الذي اطعمها؟ من الذي سقاها؟ ما المطلوب منها؟ من عبادات من طاعة؟ لا تفكر. فهو اصبح فعلا كالانعام. لذلك قالوا ان الانعام تتقن - [00:15:14](#)

بحث عن الرزق زي النمل والنحل فكذلك هو يتقن البحث عن رزقه. ما حدش قال ان معنى لا يفقهون انه لا يتقن البحث عن الرزق. لكنه لا يفكر في طاعة الله - [00:15:40](#)

ربنا قال اولئك الانعام جه حرف الاضراب بل هم اضل لان الطاعة ليست مطلوبة من الانعام الانعام مسخرة بل تعرف ربها هي مسخرة ذلك لم تحمل الامانة امانة الاختيار لم تحمل الامانة - [00:15:51](#)

لذلك قال ربنا بل هم اضل. لذلك الحمار والكلب ليس مذموم. والكلب ليس مذموم. والحمار ليس مذموم. والحيوانات ليست مذمومة لكن هؤلاء لما تشبهوا بالانعام واعرضوا عن نعم الله عز وجل عليهم ولقد كرمنا بني ادم وتركوا هذا التكريم ونزلوا الى اسفل سافلين اصبحوا مذمومين - [00:16:06](#)

والعياذ بالله لذلك قال ربنا اولئك كالانعام لا يفكر في اي شيه الا في طعامه وفي شهوته اولئك كالانعام بل هم اضل. اذا لما تقوم حضارات الان في العالم على الشهوات فقط. اولئك كالانعام. لازم يبقى عندك يقين في ده. حتى لو - [00:16:26](#)

المسلمين متخلفين دنويا. ومطالبين انهم يعني يتقدموا ويقودوا الركب مرة اخرى. ده عيب يعني تأخر اذكر عند اهل الايمان لكن ليس مزية عند الكفار يعني ده مش معناه ان يبقى اذا اه احنا عندنا كزا وهم عندهم كزا يبقى اذا هم صح - [00:16:45](#)

لا هم خسروا الشيء الاعظم زي ما قلنا اللي بيحي انسان متفاق دنيويا جدا جدا وكافر بالله. يدخل جهنم ولذلك لما عملوا الازمة بتاعة آآ اسمه ايه بتاع ابل ده سطيف جويز - [00:17:05](#)

وازاي وانه لازم ولازم يخش الجنة هتدخلوا الجنة ازاي؟ واسطة هو هو لا يؤمن بها ولم يعمل لها ولم يتحرك لاجلها ولم يلتجأ يعني الى خالقها. خالق الجنة للرب سبحانه - [00:17:20](#)

وتعالى. انتم هتدخلوا الجنة على اي اساس؟ الناس من كتر تعظيم الدنيا مستخسر ان حد يكون عامل حاجة دنيوية يخش النار عارف انت احيانا تلاقى واحد ماشي وشوف عربية مسلا - [00:17:37](#)

عربية مية سبعة وعشرين مسلا مخبوبة فتلاقي حد يقول لك ايه شف خبطة يلا معلش. وبعدين يعدي يلاقي عربية مسلا بي ام فئة سبعة مسلا مخبوبة والراجل اصلا هو اللي عدى ما عندوش اللي ما عندوش عربية اصلا. ياه لا حول ولا قوة الا بالله. وتلاقيه متأسر جدا - [00:17:52](#)

هو مستخسر ان هذا الخبر هو من كتر تعظيمه للدنيا هو مستخسر ان هي يعني عارف برضه من الامسال اللي الواحد بيشفوها ممكن واحد واحد بيتكلم مسلا احيانا يدي يعني موعظة او درس او حاجة عن حقارة الدنيا. فتلاقي واحد احيانا قاعد مدايق - [00:18:10](#) ممكن اللي قاعد مضايق ده هو اصلا يعني مقصر جدا في الدنيا. بس ما اسمحكش تتكلم على الدنيا كده. يعني عارف تعيس عبده الدينار ما اسمح لها هو مش عايزك تتكلم على الهو بالمنزر ده. لانه عبده الدينار والدرهم. لو سمحت ما اسمحكش تغلط في الدنيا - [00:18:29](#)

فتقول له يا عم انا اصلا انا مش سايبها انا راجل شغال وهو اصلا اللي مقصر دنيا بس ما ايه ما اسمحكش من كتر تعظيم الدنيا انا ما اسمحكش تغلط فيها - [00:18:44](#)

طب ما ربنا قال عليها جناح بعوضة. لأ برضه هتلاقي الحديس ضعيف. يعني هو عنده اصول. ففيه ناس عزمت اشياء هي في في شرع الله جل الحقيرة فاللي هيسيب نفسه المعايير الناس هيضيع - [00:18:54](#)

رجوع الانسان الى كتاب الله عز وجل ان يقوم به بالليل ليجدد هذه المعاني ويضبط العقل والقلب والفكر يضبط هذه الاشياء على مراد الله سبحانه وتعالى. فقال ربنا اولئك كالانعام بل هم اضل - [00:19:09](#)

اولئك هم الغافلون. عرضوا لم يتفكروا في الايات وعرضوا والغفلة ذكرت قبل ذلك ويختم بها السورة ثم قال ربنا سبحانه وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - [00:19:24](#)

اهل العلم حاول يبחס عن علاقة بين هذه الاية والاية السابقة فقال قال كثير منهم ان السبب الرئيسي لهؤلاء الذين اصبحوا من الغافلين واصبحوا كالانعام. ولم يستعملوا القلوب والابصار والاذان والاعين والاذان لم السبب الرئيسي انهم اعرضوا عن - [00:19:45](#) عن ذكر الله واعرضوا عن اسماء الله وصفاته لم يتفكروا في آآ خلق الله سبحانه وتعالى لم يذكروا الله لم يلهجوا بحمده والثناء عليه فلما معرض عن ذكره سبحانه وتعالى اصبحوا دخلوا في الغفلة. ولما دخلوا في الغفلة آآ سيطرت على قلوبهم الدنيا. ولما الدنيا سيطرت على القلوب - [00:20:05](#)

اخلد الى الارض واتبع هواه. لان الانسان وده بتعبير اخلى زي ارض الانسان مخلوق مكون من روح نفخة من رح الملك سبحانه وتعالى وجسد طين الغزاء الجسد جاي من الطين. شهوات الطين الطعام والشراب والشهوات - [00:20:27](#)

الروح بما ان الروح اللي بداخل الانسان هي نفخة من الملك سبحانه وتعالى فكذلك لا يكون غذاؤها الا من عنده. فالغذاء الروح هو الكلام الذي تكلم به الرب سبحانه وتعالى حقيقة. فلذلك تتغذى الروح بكلام الله سبحانه وتعالى. فلما الانسان لا يطعم روحه - [00:20:45](#)

حبس روحه لم يطعمها ولم يسقها وحبسها ولم يتركها تأكل من اي شئ من الغزاء الروحي وحبس الروح قد افلى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها خلى الروح بتاعته مستخبية متغطية لا تسمع - [00:21:05](#)

وعظ ولا تسمع القرآن. فبالتالي اصبحت هذه الروح هزيلة ضعيفة. والبدن عمال يتغذى بالايه؟ بالشهوات وبالطين. فاصبح البدن ثقيل.

فلما يحصل المنازعة بين الروح والجسد مين اللي بيكسب الجسد الروح عايزة تطلع الى اعلى الى عليين الى الاعمال الصالحة.

والعمل الصالح يرفعه. هو عايز يرتفع للاعمال الصالحة. والجسد عايز الشهوات - [00:21:22](#)

لما تكون الروح هزيلة لان هنا الراجل ده عالم بني اسرائيل او ايا كان الذي اوتي الايات كان معه الايات فاعرض عن الايات اعرض عن

غذاء الروح فاصبح الجسد ثقيلًا فاخذ الى الارض - [00:21:49](#)

فكذلك دول اصبحوا كالانعام. ما فيش غداء الروح. اختار الارض فبداية الخلود للارض كما قال ربنا سبحانه وتعالى ما لكم اذا قيل لكم

انفروا في سبيل الله افاقلتم. هو بقى اصبح - [00:22:03](#)

ثقيلا ليه ثقيل؟ ليه مش قادر ينفذ الطاعات؟ لان الروح ضعيفة اللي بي جذب الجسد للطاعة الروح. لما تتغذى الروح كثيرا تصبح الروح

قوية لما يكون غداء الروح على الاقل مساوي ساعة وساعة. على الاقل مساوي على الاقل مساو او اعلى من غذاء البدن. فتكون الروح

هي التي اقوى. هي التي تجذب البدن للطاعة - [00:22:18](#)

وتتعب في مرادها الاجسام. فكانت الروح آآ اصحاب يعني آآ امنيات علوية. طموح علوي مش ان هي عايزة تخلد الى الارض وكذلك

لذلك قال ربنا افاقلتم يا لطيف. اصبح مكبل لذلك يجي لفظ في القرآن محررا. اللي هو يكسر هذه القيود - [00:22:41](#)

ويجعل الانسان محرر ينطلق كلما سمع هبة او فزعة طار اليها. صحيح مسلم غار اليها. الطيران ده لان هو محرر مش ثقيل. شف لما

تيجي تقارن ما بين كلما سمع هبة او فزعة طار اليها طوبى من خير - [00:23:02](#)

في معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هبة او فزعة طار اليها بيتغي الموت او القتل في مظانه. شف

طار اليها وبين الارض. هنا الروح قوية والبدن خفيف. هنا الروح هزيلة ضعيفة. والبدن هو اللي ثقيل. فلم تستطع الروح ان تجذب

البدن - [00:23:20](#)

فقالوا ان البداية دي كلها بداية المنزومة دي كلها والخلود الارضي وتناقل ان يعرض عن ذكر الله عن الغذاء في ختام سورة الاعراف

اصلا في الختام لما طلب امر الله عز وجل واذكر ربك - [00:23:40](#)

ختام الاية الاية الاخيرة امر بالذكر ختامها ولا تكن من الغافلين. لان هتترك الذكر هتبدأ تدخل في دايرة الغفلة اللي ممكن والعياذ بالله

الانسان يصل الى ولقد نرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. انه خلاص لم يستعمل القلب والعين والبصر والاذن في التدبر في آيات الله

- [00:23:55](#)

سبحانه وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. وبعضهم ربطها بالاية

السابقة قال ان هؤلاء هؤلاء الذين ذرأهم الله عز وجل لجهنم والعياذ بالله ولهم قلوب لا يفقهون بها. هؤلاء الناس سوف يقومون

بالتشغيب - [00:24:16](#)

على اهل الايمان. مش هيسيبوا اهل الايمان في حالهم. لا اهل الايه؟ هيروحوا يشغبوا عليهم. ويطعنوا في الاسماء والصفات. ويطعنوا

في شرع الله عز وجل. فربنا امرنا اننا لا نستمتع لهم. ونوقن ان لله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائهم. اللي

هم الاية اللي فوق دول دعك منهم. واذار الذين - [00:24:38](#)

يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. طب دي العلاقة. طب يعني ايه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها الذين يلحدون في

اسمائهم. ومعنى اللحد في اسماء الله؟ قيل فادعوه بها - [00:24:58](#)

يعني في في العقيدة والعقيدة غير العقيدة اللي هي الضوابط. ده غير الايمان اللي بيربط في القلب وبيعقد في القلب. مش معنى انك

درست كتاب عقيدة وده مهم ولا سيما في الفتن اللي احنا عايشين فيها. لكن هذا لا يعني انك حصلت الايمان. لان العقيدة دي ضوابط

حتى يعني تضبط آآ معتقد - [00:25:11](#)

في الشرع في الله في الدار الآخرة في الغيب فهنا قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ان احنا الاسماء بتاع اسماء الله الحسنى

وده قول كثير من اهل العلم كان بعضهم يخالف يعني ان اسماء - [00:25:32](#)

كيفية نحن ربنا يقول الاسماء الحسنى فاحنا لا لا ننسب اسما الى الله عز وجل الا الاسماء التي وردت في الكتاب او في السنة قيل

فادعوه بها يعني فسموه بها. وقيل فادعوه بها اننا نلجأ الى الله عز وجل بهذه الاسماء فنقول يا رحمن ارحمنا يا رزاق ارزقني تدعو الله عز وجل. طيب - [00:25:46](#)

له الاسماء الحسنی كل اسماء الله الحسنی سواء اسماء الجمال او الجلال فادعوه بها. اذا الانسان مطالب انه ويرتبط بكل الاسماء الحسنی كل الاسماء الحسنی انت مطالب انك تعيش معها. انت بتحتاج الى كل اسم من اسمائه. تحتاج الى الرحمن تحتاج الى الجبار. تحتاج الى اللطيف. انت بتحتاج الى - [00:26:05](#)

كل هذه الاسماء والصفات. على قدر معايشة الانسان لهذه لذلك انت لما لما كنت عايز طلب مهم جدا جدا في حياتك والطلب ده ان ربنا يجعل القرآن ربيع قلبك وده اهم طلب في حياتك الذي لو تحقق لو تحقق هذا الطلب لك يعني صفت لك الحياة - [00:26:30](#) ولن تعيش في غم ولا هم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم اصلا قال لنا ندعو الحديس ده اذا وجد الانسان هم او غم. بدأت الحديس ده اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك - [00:26:49](#)

انت محتاج كل الاسماء هنا. اللي تعرفها ولا ما تعرفهاش. مش بس تسعة وتسعين كل الاسماء الى ان الطلب هنا خاص ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي - [00:26:59](#)

على عظم الطلب على قدر انت بتحتاج الى مثل هذه الاسماء ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. فانت عشان تدعي ربنا بالاسماء الحسنی دي انت محتاج تعرفها وتعايشها وتقرأ اثار هذه الاسماء في القرآن - [00:27:13](#) زيك لما انت بتخلص المصحف تقرأ المصحف منه. الفاتحة البقرة لغاية لما بتخلص سورة المسد وبعد كده بتيجي في ختام المصحف بتقول قل هو الله احد نعم انت كانك بتراجع كده تقول فعلا كل الصفات والاسماء والافعال اللي انا قرأتها في القرآن هي لله سبحانه وتعالى لا يستطيع ان يفعلها - [00:27:28](#)

لا اله الا الله انت عمال تقرأ في القرآن الله عز وجل نجى ابراهيم من النار ونجى يوسف من السجن وقلق البحر لموسى واهلك فرعون واهلك الظالمين وخسف بقارون بداره الارض - [00:27:51](#)

على وفعل واعطى ومنع واعز واذل سبحانه وتعالى طول القرآن بتقرأ فانت بتراجع اهم معنى تطلع به من القرآن الله احد احد في اسمائه وصفاته وافعاله. وبما ان الله احد اذا انا سوف الجأ اليه فقط. الله الصمد. حوائجي لن اصبح - [00:28:02](#) الى غيره لاقضيها الله الصمد طب في حد ثاني لم يلد ولم يولد طيب في كفاء؟ ابدأ او او معين او مشابه ابدأ ولم يكن له كفوا احد بعد ما اقرت القاعدة دي اذا استعيز به لدفع المضار الخارجية. سورة الفلق والداخلية الوسوسة سورة الناس - [00:28:23](#) يبقى النتيجة الطبيعية لمعايشة القرآن التوحيد زيك تلت القرآن سورة الاخلاص. النتيجة الطبيعية انك تطلع بها فهي دي ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. مش مجرد انك تبقى حافظها. لان اصلا التسعة وتسعين اللي في الحديس - [00:28:47](#)

فيهم خلاف لان كثير من اهل العلم ضاعوا في الحديس اللي في الترمزي ده لكن ايا كان مش ده موضوعنا انك انت تعيش هذه الاسماء والقرآن خير وسيلة وكتاب يعلمك عن الله. تتعلم عن الله اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى - [00:29:04](#) فمهم انك تدي وقت من حياتك ان تتعلم عن ده علم تعرف يعني ايه اسم الله اللطيف تعرف يعني ايه؟ المقيت تعرف يعني ايه الصمد ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائهم. اللحد في الاسماء اللحد والميل والاعراض. جا لك اللحد اللي في - [00:29:21](#)

يعني اللي هو بميل حاجة مستخبية بميل كده. فاللحد فيها اعراض وميل وتغطية ان الذين يلحدون في آياته لا يخفون علينا سورة ايه فصلت فالصورة بتقول لك ان الايات مفصلة. فمهما حاولوا اخفائها فان الايات مفصلة. لذلک ختمت فصلت بايه - [00:29:42](#)

سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم. مهما حاولوا يخبوا الآيات هتكون واضحة مفصلة. الفطرة موجودة سنريهم آياتنا في اليوم انه الحق ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم. فقالوا ايه اللحد في الاسماء - [00:30:06](#) ايشا في آ كتب العقيدة السجال الكلامي في قضايا العقيدة قالوا سواء تأويل اسماء نفي الاسماء تعطيل الاسماء والصفات وده في كتب العقيدة. طب احنا يعني كفايدة تربوية بالنسبة لنا هنا يعني ازاي كيف لا افق - [00:30:25](#)

في هذه الاشكالية ممكن واحد يلحد في اسماءه لانه ينكر وجود ربنا ممكن ينكر صفات من صفات الله سبحانه وتعالى ينكر اه ان ما فيش قرآن ما هو القرآن صفة الكلام ينكر ده. ينكر صفات ان الله عز وجل هو الحكم. مش عايز يتحاكم الى شرع الله فده - [00:30:43](#)

من اللاحاد في الاسماء. ايضا من الاشكاليات الدقيقة اللي ممكن تحصل هنا وان مش لازم يكون له نفس الحكم اللي هو ان هو يعني ايه كافر او او اللاحاد التام لأ ان البداية بتبدأ ان الانسان ينتقي - [00:31:04](#)
زي ما بينتقي الايات ايضا تجده ينتقي بعض الاسماء بس. ويخبي الباقي يعني مش عايز مش عايز يسمع عن اسم الله المنتقم. او صفة لان بعضهم قال ده مش اسم دون انتقام - [00:31:20](#)

او الجبار او المتكبر العزيز ان الاسماء دي هتخلي فيه نوع من الخشية والخوف فبالتالي يطيع لأ. وعايز يسمع فقط عن الرحمن الرحيم الرؤوف نعم قال ربنا سبحانه وتعالى رحمتي سبقت غضبي. نعم - [00:31:34](#)
وان الدور الاساسي ان احنا نحجب الله عز وجل الى خلقه. نعم. لكن مش لدرجة ان احنا ننسى ان في عذاب نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم. فعلا مهم ان احنا نبأ الناس هذا النبأ العظيم. لكن وان عذابي هو العذاب الاليم. نعم بدأ الله بالرحمة. ولما - [00:31:51](#)
نتكلم عن رحمة وصف ذاته سبحانه وتعالى انه غفور رحيم. لكن لم يصف ذاته قال نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم. لكن قال في الثانية عذابي لم يصف ذاته وصف عذابه وان عذابي نعم وان رحم مقدا وان الانسان مهما عصى ووقع ولو اتى بقراب الارض خطايا فان الله عز وجل يغفر الذنوب. لكن - [00:32:09](#)

ايضا من فقه السلف في الوعظ وموجودة في اكثر من حديث سوف نسلم او في البخاري ان كان يحدث الناس بحديثين حديث الرجل الذي لم يعمل خيرا قط وقال لولاده اذا انا مت فاطحنوني وو فقام بين يدي الله فغفر الله له ولم يعمل خيرا قط الا انه خشي - [00:32:29](#)

الله عز وجل ثم يحدث بحديث المرأة التي حبست الهرة ودخلت النار في هر. عشان يحصل توازن او حديث اه كان ابن مسعود يحسد حديس لله افرح بتوبة احدكم ثم يقول معها ان المؤمن يرى ذنوبه كاصل آآ كاصل جبل يكاد ان يقع عليه والمنافق يرى ذنوبه كذبابة - [00:32:51](#)

على انفه فقال بها هكذا بحيس ان يحصل توازن. فده مهم لما نيجي نأتي نعرف الناس بالله ونتكلم عن الله مع الناس. لابد من الشمول ولله الاسماء الحسنى فادعوه به. فالمهم ان احنا لما نتكلم عن الله ايضا ما يكونش الكلام انتقائي. احيانا فقه الدعوة نعم انك انت هتغلب هنا البشارة. هنا هتغلب النذارة لكن - [00:33:15](#)

كما تكلم في العموم ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذر الذين يلحدون اعرضوا عن شرع الله جل واعرضوا عن اسمائه. وعايزين يخبوا ده مش عايزين المؤمنين يسمعوا عن ربنا عايزين يدنسوا الفطر وعايزين يغطوا. عايزين لان زي ما قلنا وقد خاب من دسها وعايز يغطي الفطرة - [00:33:40](#)

اللاحاد الميل والاعراب وذررو الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ثم قال ربنا سبحانه وتعالى فيه فريق بيلحد في الاسماء فيه فريق بيشغب على اهل الايمان لكن فيه فريق - [00:34:01](#)

انتفض للامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدون. ازن الامام القرطبي قال هنا ان في دلالة ان آآ هذه الاية فيها دلالة ان لابد ان يكون هناك اناس قائمين بالحق. مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم ولا - [00:34:15](#)

من خالفه. فهنا زي ما فيه ناس بتلحد في اسماء الله. في ناس تعرف الناس بالله. وممن خلقنا امة يهدون بالحق يهدو الناس وبه يعدلون اي ايضا يحكمون بين الناس بالحق - [00:34:35](#)

الجمهور على ان يعدلون ان يعدلون بين الناس بالحق. وبعضهم قال يعدلون اي يعدلون انفسهم بالحق يعني سواء على المستوى الشخصي او على المستوى آآ المجتمعي. وقال بعضهم ممن خلقنا اي وممن خلقنا للجنة - [00:34:51](#)

عكس ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. ثم قال بعدها وممن خلقنا اي للجنة ده ذكره الامام القاسمي ونسبه للامام الناسفي. وممن خلقنا امته يهدون بالحق وبه يعدون. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى - [00:35:08](#)

يعني بنكرر دائما ان من من المحاور الاساسية في الصورة التوكيد بالايات. فقال ربنا والذين كذبوا باياتنا فاعرضوا عنها ولم يستعملوا قلوبهم ولا اعينهم. ولا اذنانهم. فقال ربنا سبحانه وتعالى والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون - [00:35:24](#) واملي لهم ان كيدي متين الاستدراج ان الله عز وجل لما يعاقب زي ما قلنا ان في الاول بيكون الانسان لا يريد ان يسمع. ثم بعد ذلك يعاقب بانه يحرم من السماع - [00:35:43](#)

الانسان في الاول يكون مش عايز يمشي في طريق آآ شرع ربنا سبحانه. طريق الخير ثم يعاقب انه يمنع من السير في طريق الحق وده بيأتي عن طريق الاستدراج يعني عالم بني اسرائيل ده تم استدراجه - [00:35:57](#) واعرض عن شرع الله اختار الدنيا. قالوا ان الاستدراج جاية من كلمة الدرج درجة درجة زي سلمة سلمة او الشيء اللي بيخفى زي الدرج كده قالوا سنستدرجهم يعني خطوة بخطوة. يعني والعياذ بالله الانسان بيسقط ممكن مش لازم يسقط مرة واحدة. اسقط وده الاصل. لا تتبعوا - [00:36:14](#)

ويأتي الشيطان. سلة وساب نفسه يستدرج زي بالزبط اول سورة الاعراف قصة سيدنا ادم مع الشيطان. ازاى نحاول ان هو يوقعهم واحدة واحدة. فدهما بغرور. قلنا انك بتنزل الدلو في البئر خطوة بخطوة - [00:36:38](#) فبالزبط كده سنستدرجهم انه ينزل درجة في المعصية. ينزل درجة. اول لما ينزل لاحز معي قالوا هنا من عن الاستدراج انه اول لما ينزل درجة في المعصية تأتيه نعمة فيقول ايه ده ؟ يعني المعصية ما طلعتش تمنع النعم اهي. ده استدراج هنا - [00:37:01](#) فيقوم نازل اللي بعدها. فالنعمة تزيد اكر. زي اللي يصطاد في السبت تأتيهم حيتانهم ده استدراج في اصطاد فتيجي الحيطان اكر فيصطاد اكر وما تنزلش العقوبة فيستمر سنستدرجهم من حيث لا يعلمون - [00:37:23](#)

الاثر مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد اي من نعمه وهو اي العبد مقيم على معاصيه فاعلم ان ذلك منه استدراج ازيك النقطة دي مهمة في فهم - [00:37:39](#) سنن ربنا في معاملة الخلق ان السنن بتعمل مجتمعة. اتكلمنا في الموضوع ده اكر من مرة. عشان ما حدش يجيب اية ازاى في ايات في القرآن ان الانسان ممكن يعاقب بالذنوب - [00:37:52](#)

فيحرم النعم. وان الله عز وجل بالايامن والتقوى قد يفتح البركات. ويقول لي طب ازاى الكفار عندهم نعم والمؤمنين في ابتلاءات؟ ايوه ما في سنة تانية السنن تعمل مجتمعة محتاج فهم كلي لنصوص تجمع النصوص كلها في المسألة الواحدة - [00:38:02](#) لما ربنا برضو قال والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان ممكن واحد يكون مقيم على المعصية ويكون في نعمة. لكن ده يكون بلاء. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه - [00:38:18](#)

ربما هو نعمه. فيقول ربي اكرمني. واما اذا ما ابتلاه فقدر ضيق عليه رزقه. فيقول ربي اهنا كلا. الفهم ده فهم خاطئ فهم ده فهم خاطئ اذا تتلى عليهم اياتنا بينات قالوا آآ لاية سورة مريم - [00:38:28](#) آآ اينا اكر آآ اللي هي خير مقاما واحسن نديا احنا احنا اكر منكم احنا معنا فلوس اكر يبقى احنا اللي صح لان هو شايف المعيار عنده معيار دنيوي. فهنا ربنا سبحانه وتعالى ان ده استدراج سنستدرجه من حيث لا يعلمون. وينزل واحدة بواحدة - [00:38:47](#)

والعياذ بالله وزى ما قلنا ربنا خليه خلاص الطريق ده متيسر. سنستدرجه من حيث لا يعلمون. نوله ما تولى ونصله الجهاد ربنا هيسر له طريق المعصية واملي لهم الاملاء طول الفترة في النعمة - [00:39:10](#) وهو مقيم على المعصية الاملاء الطول لذك قالوا ان الاملاء جاية من المولاوة او الملوان اللي هو الليل والنهار والملونة اللي هي المدة الطويلة. ايديك واهجرني مليا من معانيها فيها قولين القول الاشهر واهجرني مليا اي اهجرني طويلا - [00:39:32](#) مين اللي يبقى لي اهجرني مليا والد ابراهيم قال لابراهيم عليه السلام واهجرني مليا. اي ابعده عني فترة طويلة. وقيل اهجرني مليا

اي المالى من الملية ويكون شخص استاز سليم يعني واحد غني فقالوا ان هنا تأتي بمعنى سليم واهجرني مليا يعني ابعد عني وانت سليم احسن. بدل ما ارجمك - [00:39:48](#)

واهجرني سليما بدل ما اعاقبك باذى بلسان او بالبدن لكن قول الاشهر وجرني مليا ان يهجرني طويلا فترة طويلة من الزمان. فوانا واملي لهم اتركهم فترة طويلة لما حد يقول لي طب ما الدولة دي الكافرة بقى لها سنين. سنين في عمر ابيه؟ في عمر البشر -

[00:40:10](#)

لا شيه يعني انت ممكن تستعظم ان دولة مسلا مقيمة على الكفر لميت سنة وتظن ان ده يعني ازاي وان دي متسابة وان يبقى واضح ان احنا محتاجين نراجع تفكيرنا ابدأ - [00:40:32](#)

في عمر يعني في عمر الحضارات لا شيه ممكن مئات السنين سيدنا نوح لبث في قومه الف سنة الا خمسين عام فقضية الانسان لا يتعجل بنزول العذاب واملي لهم ان كيدي متين - [00:40:45](#)

اذا اخذه الله عز وجل لم يفله انك هي دي متين قوة كيد الله عز وجل يمكر بهم ويحيط بهم واحيط بثمانه مش هيعرف يفلت اذا نزل العذاب لن يستطيع ان يفلت - [00:41:05](#)

ان كيدي متين. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى لهؤلاء الذين عطلوا القلوب والاعين والاذان اولم يتفكروا التفكر جه في حاجتين. في دلائل النبوة وفي خلق الله سبحانه وتعالى. لذل الانسان فعلا عشان ينتقل للاسلام انه يتفكر في وجود الرب في اياته المفتوحة في الكون فيعتقد بوجود الرب. ثم بعد ذلك - [00:41:20](#)

تفكر في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فيصبح مسلم. فالايهين دول التفكرين اللي وراء بعض اولم يتفكروا اولم ينظروا. التفكر والنزراييهين اللي جم ورا بعض بينقلوا الاسلام من انه - [00:41:42](#)

ممكن يلحد ينكر وجود الله الى الايمان بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم اولم يتفكروا ما صاحبه من جنة النبي صلى الله عليه وسلم ليس به جنون وسماء صاحبهم لانه لانهم يعرفونه عن قرب الصادق الامين. ولاخر لحظة ده امر عجيب جدا - [00:41:52](#)

لاخر لحظة لحظة الهجرة. النبي صلى الله عليه وسلم ترك علي بن ابي طالب رضي الله عنه في مكة. ليه ترك سيدنا علي في مكة عشان يرد الامانات. يعني لاخر لحزة هم يحاربونه ويضعون الامانات عنده - [00:42:11](#)

تخيل يعني هم آرافضين الطاعة لله سبحانه وتعالى ممكن يمدحك انت كشخص لكن انت تكلمه عربية يقول لك لا قد كنت فينا مرجوا قبل هزا. يا صالح قد كنت فينا - [00:42:27](#)

انت كشخص احنا ممكن نديك الوظيفة اللي انت عايزها. انما بقى تقول لنا ربنا وطاعة وحاكمين لو مش عايزين نسمع الكلام ده قال ربنا سبحانه وتعالى ما صاحبه من جنة ان هو الا نذير مبين. ويبروي اثر مروى عن قتادة - [00:42:43](#)

فكده طالما القتال ده من التابعين يبقى كده مرسل ما وصلش للنبي صلى الله عليه وسلم. اظهر مروى عن قتادة انه قال ان من اسباب نزول هذه الاية ان لما نزل - [00:42:59](#)

القرآن وامر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم ان يحذر قومه من النار وقف النبي صلى الله عليه وسلم قبيلة قبيلة وينادي على كل فخذ من القبائل بالاسماء يا بني فلان يا بني فلان اني احذركم من النار وقف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:09](#)

يعني معليا صوته صلى الله عليه وسلم حتى الصباح. شوف جهد النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة. وقف يهوت بصوته ويعلي صوته يعني حتى الصباح فقالوا انه مجنون شف شف انت يعني جهد النبي صلى الله عليه وسلم في دعوتهم ثم يقولون فنزلت هذه

الاية. ما صاحبه من جنة ما يفعله هو النذارة - [00:43:28](#)

والا نذير مبين. اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيه وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم. فباي حديث بعده امام. يبقى هنا مطالبين بالنزراييه في ثلاث حاجات. ملكوت السماوات والارض - [00:43:52](#)

الملكوت العام ثم التفصيل الدقيق في كل شيه وما خلق الله من شيه كل شيه يتفكره فيه بدقة بعد نظر العام في الملكوت. ثم دنو الاجل وقضية الموت وان مهما بلغ الانسان من علم - [00:44:07](#)

من يجد علاج للموت ما انزل الله من داء الا وانزل له دواء الا السام الا الموت. وعن عسى ان يكون قد اقترب اجله. الانسان حينما يتفكر في هذه الامور الثلاثة الملكوت السماوات والارض - [00:44:22](#)

وتفاصيل ودقة كل الاشياء وان كده كده في حاجة اسمها الروح تنزع من الانسان غصبا عنه ولو حتى بدون سبب. اذا جاء الاجل حينما يتفكر في هذه اللحظة لابد رد حتما ان يصل الى صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. ايه العلاقة بين الايتين دول؟ احنا قلنا اوجه العلاقة منها - [00:44:34](#)

ان التفكير في خلق السماوات والارض بينقله الانسان من ان ملحد الى ان يكون فيه اله ثم التفكير في دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وصحة القرآن والتحدي بالقرآن بينقله الى من وجود اله الى الاسلام بدل ما يعترف بوجود اله - [00:44:51](#) ويسير على دين باطل لأهه بيصل الى الاسلام. ايضا من الترابط بين الايتين ودي كانت فكرة آ محاضرة لماذا لو غابت السنة انك لن تستطيع ان ترضي الله عز ولا ان تسير على مراده بدون رسول - [00:45:08](#)

بدون رسول يوضح ويبين لك تفاصيل هذه الرسالة التي نزلت في القرآن. انت عايز تعبد ربنا. طب انا عايز اعرف التفاصيل لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى قل ان كنتم تحبون الله. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم لو بتحبوا ربنا نعمل ايه؟ فاتبعوني يحبكم الله - [00:45:26](#)

يبقى لازم يكون في قدامك خط سير حي تسير خلفه وزيفة الرسالة فلو التدبر في الملكوت لو واحد تدبر في ملكوت السماوات والارض وقال ما فيش رسول يبقى ملكوت السماوات والارض جاء عبثا - [00:45:45](#)

وشعوره بالعمل السماوات والارض والملكوت في قمة الدقة والاحكام. وبعدين ما طلبش منا اي حاجة. معمولين عبس والناس تموت وكلهم عادي ما يتحاسبوش. واللي ظلم زلم في الدنيا واللي قتل واللي سرق خلاص ما يتحاسبش. معقول! يعني فيه دقة رهيبه في الكون - [00:45:59](#)

لكن حياة الناس تكون عبث. لذلك ربط بعثة النبي صلى الله عليه وسلم واهمية وجود الرسالة بدقة واحكام السماوات والارض. دول في الايتين اللي وراء بعض وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فباي حديث بعده يؤمنون؟ اللي لن تغني عنه الايات الكونية ولا التفاصيل ودقة المخلوقات - [00:46:16](#)

ولا الخوف من الموت ولا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم اللي مش هيؤمن بالاشياء دي لن تغني فيه اي شيه. فباي حديث بعده بنون خلاص فاختم السورة اللي بتتحدث - [00:46:37](#)

من المحاور الاساسية عن قضية الايات ان المعرض الراض للايات لن تجدي معه اي اية مهما كانت عيانا جهارا امامه. خلاص اللي مش هيؤمن طول الصورة فباي حديث بعده يؤمنون. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه - [00:46:47](#)

وسلم. اذا يخبرنا الله عز وجل ان المعرض عن هذه الايات لن تملك له من الله شيئا. ومن يرد الله فتنته سورة المائدة فهل تملك له من الله شيه. خلاص - [00:47:07](#)

لذلك كان بعض اهل الايمان في زمان نزول القرآن والقرآن بينزل تترا وايات بينات واضحات معجزة وتحديات متتالية كان بعض اهل الايمان يتمنى ان يكون في ايات حسية. وان كان اهل الشرك بيطلبوا ايات حسية - [00:47:20](#) وكان بعض معتقد يظن يعني كما قال لهم ربنا سبحانه وتعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. ما هو برضه لو جت لا يؤمنوا.

لكن كانوا معتقدين ان لو في اية حساسية واضحة هيؤمن - [00:47:37](#) كل اية حسية بيشفوها هيقولها. يقول لك اصل دي بسبب كذا ودي بسبب كذا. زي الوقتي ودي اشكالية الان في تعامل وخاصة المذهب المادي التجريبي اللي عايز يفسر كل شيه نتيجة الاسباب وبيتهمنا بيقول لك انتم عندكم اله الفجوات وانتم بتنسوا -

[00:47:51](#)

سيبوا حاجات لربنا النقاش الاحادي الشهير يعني. فانت تقول له طب انت ايه اللي لو شفته هتقتنع واي حاجة هيشوفها حتى لو

معجزة معجزة شافها يقول لك ما احنا هنكتشف ده قدام - [00:48:07](#)

يعني قدام العلم هيكتشف دي حصلت ازاي. اي شيه تكلمه به خلاص هي دي اشكالية رهيبه اصلا يعني دي اصيحت اشكالية في

الاعراض زي الفطرة التي بداخلها لن تجعله يبحث - [00:48:25](#)

عن يعني العظمة خلق السماوات والارض وان وان يكون خايف ان يكون في اله ويبدو وحاسس بفطرته كده ان في حاجات غلط ما

ينفعش يعملها ويحس عن الدين الحق. اللي مش هيعمل كده مش هيوصل معه لحاجة - [00:48:41](#)

حتى في النقاش لما ان بقت موضة مسألة فلان صاحبي ملحد بقت موضة يعني واتناقش معه آآ واغلبه طبعا بيبقى يعني ايه الحاد

نفسى يعني. او الحاد عبيط اصلا يعني ايه يعني هي موضة - [00:48:55](#)

فاحيانا ما تتناقش مع المعرض يعني نصيحة بلاش الا وطبعا يكون انسان مؤهل يعني من باب الافحام امام الناس لو هو بيدعو الى

ذلك. لكن هو يعني معرض ما تتكلمش معه. كلام مش هيفيد - [00:49:12](#)

يعني انت ممكن تشوف اي وسيلة من وسائل الدعوة تانية. لكن النقاش معه مش هيفيد. اللي معرض عن الايات الواضحات المتتاليات

لن يجدي معه النقاش شيئا. فباي حديث بعده يؤمنون - [00:49:31](#)

في عشان كده ربنا بيقول لك بعدها ومن من يضل الله فلا هادي له. خلاص ويذروهم دول اتسابوا في طغيانهم ومعتقد انه بيملك كل

شيه. وصل الى قضية الطغيان ان رآه استغنى. في طغيانهم متردد متردد متحير يعمهون ده العمى - [00:49:42](#)

في في طغيانهم يعمهون طيب هو بعد ما جا له الخطاب ده طول الصورة. ايه بقى النتيجة اللي خرج بها؟ يسألونك عن الساعة ايان

مرسى ده بيدلك السؤال ده ان هو ما اتأسرش باي حاجة طول الصورة - [00:50:01](#)

يعني اللي تأثر يسأل طب اعرف ازاي؟ طب ادور ازاي؟ طب ارضي ربنا ازاي؟ انما اللي بيسأل فيه اسئلة زي كان سيد قطب له كلام

جميل اوي يقول لك في اسئلة لا يسألها مؤمن جاد ولا يسألها ملحد جاد - [00:50:20](#)

يعني مؤمن جاد او ملحد جد مش هيسأل الاسئلة دي. اللي يسأل الاسئلة دي ناس بتهزر واحد متدلج مش عايزه يطيع او ملحد بيهزر

في اسئلة كده ما هو انت لو عرفت الساعة امتى اومال ايه لازمة الاختبار والامتحان يعني؟ او مسلا ايه انا هو من ويكون عندي

استعداد او من بس وريني ربنا - [00:50:35](#)

بجد والله هو فين الاختبار لما لما لانهم ينجح حتى ينال الله جاره. ففي اسئلة بتدل على يعني فساد السؤال يعني في اسئلة فاسدة

زي من خلق الله كده اسئلة فاسدة - [00:50:54](#)

لان احنا اصلا الله اي الذي لم يخلق. الذي لم يلد ولم يولد. فالسؤال من الذي خلق الذي لم يخلق؟ السؤال فاسد. يعني السؤال ده غلط

اصلا امرنا كمؤمنين نعرض عنه. في النقاش ممكن تجادله وتفهمه وتفهمه ان ده غلط - [00:51:09](#)

فهمه ان انت غلط انت بتسأل سؤال ده بنسميه السؤال المغلوط اللي زي يقول لك مسلا ايه آآ ايه مسلا؟ ايه لون حاجة بالكيلو يعني

حاجة يسأل حاجات متضادة اصلا يعني ده مش اجابة السؤال. السؤال محطوط غلط - [00:51:27](#)

ففي اسئلة هي حولت العقائد الى جدال باهت. استمرارك معه هيجول قضية الدعوة الى جدالات باهتة. يسألونك عن ايان مرسى

لذلك هنا الاجابة انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض. لا تأتيكم الا بغداد. شف الاجابة - [00:51:44](#)

نقلة امر هيجصل والامر ثقيل وصعب. وستأتي وبغته لكن الجدل بقى وان السعة واصل كزا وتقعده تتناقش معه هو اصلا معرض

يسألونك عن الساعة ايانا مرساها وقوعها وثبوتها او كأن زمان بيجري ويتوقف ايانا مرساها - [00:52:09](#)

قل انما علمها عند ربي كان كفاية الاجابة دي. لكن انت هنا بتوعظه مش بتجادله لا يجليها لوقتها الا هو. لا يظهرها. في الوقت المحدد

من التجلية ليجليها لوقتها الا هو. ثقلت في السماوات والارض. قالوا هنا - [00:52:32](#)

في محزوف اما ثقل علمها على اهل السماوات والارض لا يعلمه احد من اهل السماء والارض. او ثقل وقوعها ثقل علمها او ثقل

وقوعها. لو قلنا ثقل علمها يعني ما حدش يعرفها من اهل السماوات ولا اهل الارض. والكل مشفق من وقوعه - [00:52:50](#)

او ثقل وقوعها. لو قلنا ثقل وقوعها قالوا حاجة من اتنين. ثقلت في السماوات والارض. اي سوف تقع الساعة وتكون ثقيلة على

السموات والارض. فتنشر الارض وتخر الجبال وتبدل الارض غير الارض والسموات. او ثقلت ثقل وقوعه على اهل السموات الكل
خائف مشفق منه - [00:53:09](#)

يا اما العلم او الوقوع لا تأتیکم الا بغتة وبتسأل عن الساعة من طبيعة الامتحان انك انت تكون مستعد دايمًا لا تأتیکم الا بغتة يسألونك
بعمل يكرروا الاسئلة بصيغة المضارع كانك حفي عنها. قل انما علمها عند الله. ثاني هاشرح دلوقتي يا حفيون عنها. ثاني - [00:53:29](#)

انما علمها عند الله اتررت مرتين. انما علمها عند ربي انما علمها عند الله. يعني مش ضغط الاسئلة بتاعه تكرر سؤاله يخليني اغير

اجابتي وسائل يسألونك قلت انما علمه عند ربه. سأل ثاني يسألونك قلت انما علمها عند الله. نفس الاجابة - [00:53:52](#)

ضغط الاسئلة مش هيغيرني انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعني ايه يسألونك كانك حفي عنها؟ القول مش عايز اقول
الاشهر لان القول الثاني برضو مشهور. قول الاقرب للغة اللي - [00:54:07](#)

ممکن احنا نكون متوقعين ان ده معناها حفي عنها يعني الحفية عن الساعة يعني ببسأل عنها كتير يحفي في المسألة يعني ببسأل

عنها كتير. فبيسألوك كان انت سألت عنها كتير وعرفتها - [00:54:20](#)

كانك حفي عنها كانك يعني حفيت في السؤال عنها واحتفيت بها وسألت عنها كتير. فانت عندك الاجابة ومخيبيها عليها يسألونك كانك

حفيًا. او بعضهم قال ركز معي قالوا سياق الاية معناه. يسألونك عنها كأنك حفي بهم - [00:54:36](#)

وعنها جت في الاخر. في تقديم وتغيير الاية عندنا يسألونك كأنك حفي عنها. قالوا عنها دي بعد يسألونك. يسألونك عنها. كانك حفي

بهم كانك قريب لهم بينكم مودة فجاي يقول لك ايه والمودة اللي بينا يا اخي قل لي بس الساعة كم - [00:54:56](#)

مش الساعة لأ يعني قل لي متى الساعة يعني ايه احنا قرايب واصحاب؟ عرفني بس كده ايه القيمة امتي كان يعني في مودة يعني

انت مخبي انت عارف ومخبي عليهم بس دول عشان قرايبك هتقول لهم - [00:55:13](#)

يسألونك كأنك حفي يسألونك عنها كأنك حفي بهم وستحتفي بهم وتخبرهم متى الساعة يسألونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند

الله اصابة ضغط بالقرابة بالمودة بتكرر السؤال. انما علمها عند الله. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. والقضية مش بس في الساعة هي

التي لا اعلمها - [00:55:27](#)

مش علم بس الساعة متى الساعة؟ لأ انا بشر احيانا في تصورات وهمية ازن اتكلمت عن الموضوع ده قبل كده هنا في الصورة

تصورات وهمية عن الرسالة. الحقيقة المتصورين ان الرسول لازم يكون معه اسورة من - [00:55:48](#)

ذهب وتأتي معه الملائكة مقترنين ويكون عايش عيشة مختلفة عن الناس ولا يأكل الطعام ولا يمشي في الاسواق معتقدين ان هو لازم

يبقى عارف كل حاجة وده التصور الخاطي اللي حصل عند النصارى المسيح عليه السلام. رفعوه لكن هو بشر - [00:56:01](#)

فوق مرتبة البشر الى درجة اللوهية. تعالى الله عما يقولون. فهنا كل كلمة واضحة امر من الله. قل لهم لا املك لنفسي فضلا عن ان

املك لغيري لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - [00:56:23](#)

ولو كنت اعلم الغيب تخيل اللي بيقول الكلام ده مين؟ النبي صلى الله عليه وسلم. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما

مسنى السوء ما كتوش كنشة الحرب ما كنش الحرب بينا سجال. لم تكن الحرب بيننا سجال تنتصرون مرة وينتصر مرة - [00:56:40](#)

لو نعلم الغيب ما فيش اي سوء في الدنيا يصيبني. وهو هو بيتلى صلى الله عليه وسلم ويصاب ويقاتل ويقاتل واوذي عليه الصلاة

والسلام ويعني اصيب في احد نزل الدم من وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم. تقول لو كنت اعلم الغيب - [00:56:58](#)

لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ما كانش طلع مسلا غزوة احد وما مسنى السوء. ان انا لكن امال انا وزيفتي ايه عشان ما

تحطنيش فوق وزيفتي! انا وزيفتي ان انا الا نذير وبشير. واللي هيستفيد مني اللي عايز يقوم اللي قوم يؤمنوا - [00:57:17](#)

ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون اية واضحة ودي من المحكمات الواحد بيتعجب في اللي كل شوية يرجعوا يسيروا قضية التوسل

بقبر النبي صلى الله عليه وسلم او التوسل بقبور الصالحين. وتجد ان من المحكمات المبذولة - [00:57:32](#)

توصف القرآن ان الله وحده سبحانه وتعالى يملك النفع والضر عقيدة محكمة يعني لما تجيب اي كلام فيه متشابه مسلا كلام لبعض

الائمة او وتيجي تطرحه ان ده الاصل. انا بتعجب بعض الناس في الفترة الحالية بيوصفوا - [00:57:49](#)

على طرح قضية التوسل مصر طب ليه وكان وكان بيعتبه على بعض الناس ان انتم بتصرفوا على بعض الاحكام الفقهية الفرعية ان انتم تكررورها. وهو مصر في انه يتكلم في قضية التوسل. طب ليه - [00:58:03](#)
اية محكمة لا املك نفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت ده والنبي صلى الله عليه وسلم حي. صلى الله عليه وسلم. فاحيانا في تصورات وهمية عن الرسالة - [00:58:17](#)

او عن اولياء الصالحين خلاص هو الوليد انت بتسبب ولايته لله سبحانه وتعالى بما رأيت وانت يعني بما تقول تحسبه كذلك. لكنك تستغيب بقبوره او انه يضر او ينفع امر عجيب - [00:58:31](#)
وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة. وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلم ما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به. فلما اثقلت دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين - [00:58:44](#)
نشرح ولا ايه الاية دي هتاخذ على الاقل عشر دقائق. نشرح ها؟ موافقة بسرعة كده هو الذي خلقكم من نفس واحدة. الاية دي من الايات المشكلة في التفسير يعني فيها اشكالية وقف عندها كثير من الممثلين لان فيها اشكالية. ايه الاشكالية؟ ان زاهر الاية - [00:59:04](#)

بيقول ان خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها. ان خلق الله عز وجل البشر من ادم وحواء من نفس واحدة ادم وجعل منها زوجها حواء فلما تغشاها لما ادم عليه السلام جمع حواء وحملت حواء اثقلت دعا الله طلبوا من ربنا ان يتتنا صالحا لكن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا - [00:59:28](#)

جعل سياق الاية ممكن يدل ان دول ادم وحواء شركاء فيما فتحنا اللهم فقالوا ازاى يشرك سيدنا ادم ده الاشكالية وان في اقوال مروية عن بعض السلف بالفعل ان فعلا دي ان الاية مقصود بها ادم وحواء - [00:59:48](#)
فده اللي عمل اشكال معي فهمنا ليه الاية دي مشكلة؟ لذلك من افضل الكتب المعاصرة اللي عالجت الاية دي واستفاضت فيها. كتاب رائع اسمه الاحاديث المشكلة في التفسير. دكتور اسمه احمد عبدالعزيز - [01:00:06](#)
اقرن القصير تابع الدرر الجوزي وممكن نادر لكن موجود الحمد لله على الشبكة سواء على الشاملة او موجود مصور يعني يعني عمل فصل طويل لهزه الاية وتفصيل طبعا ابن كثير وغيره ايضا يعني اجاد وافاد. لكن احنا نذكر الاقوال عشان الاقوال معتبرة عشان ما حدش زي ما قلنا ينكر ويسارع بالانكار على اللي - [01:00:20](#)

القول الثاني خلاص؟ طيب. هو الذي خلقكم من نفس واحدة. الله عز وجل خلقكم البشر من نفس واحدة ادم. انا اذكر القول الاول اللي احنا هنرده. بس القول الاول ده عليه كتير من المفسرين. وده اختيار الطبري - [01:00:42](#)

وابن عطية والبغوي يعني ده اختيار ائمة من ائمة التفسير وبعضهم نسبه لجمهور المفسرين زي ابن الجوزي يعني ده قول مشهور خلاص انكروا ائمة ابن كسير والقاسمي ائمة تانيين انكروه. هنشوف اهله ايه. بس نشوف الاول القول الاشهر. هو الذي خلقكم الله عز وجل خلقكم من نفس واحدة ادم - [01:00:59](#)

وجعل منها زوجها اي حواء ليسكن اليها وجعل منها قالوا ان دي اشارة ان حواء خلقت من ادم ضلعه خلاص وبعضهم انكر الاثر ده لكن ايا كان يعني ان جزء منه - [01:01:22](#)

ليسكن اليها حتى يستطيع ان يسكن اليها. فالانسان لا يسكن الى الضد. يسكن الى اللي من نفسه وهنا تعبير البيت بالسكن ولغياب السكنة في البيت امر يعني يهدم البيوت. ليسكن اليها - [01:01:38](#)

فلما بيغيب قبل ما بتغيب قضية السكن الزوج لا يجد السكن في في عند زوجته والزوجة لا تجد السكن تهدم البيوت. ليسكن اليها وده حاجة الرجل الى السكن ليسكن اليه. فلما تغشاها الجماع حملت حملا خفيفا في بداية - [01:01:56](#)

الحمل يكون خفيف فمرت به جمهور المنفسين مرت اي استمرت بالحمل قلة قالوا مرت به اي شكت بهم من المرية. قال لأ دا من الاستمرار. فمرت يا اما من الاستمرار يعني الحمل فضل مستمر المدة كلها قام - [01:02:16](#)

وقاعدة وتحركت به مرت بي استمرت وده جمهور في الصين وقلة قالوا اي مرت اي شكت به فباي الاء ربك تتمازي اي تشك ولا تكن

في مربة اي في شك. فقالوا ان فمرت بعضهم قال اي فشكت في الحمل. فلما اثقلت الحمل بقى واضح وتقبل في اخر الحمل -

[01:02:31](#)

والام هنا بتخاف بتخاف على الحمل. فلما اثقلت دعا والله ربهم. طلبوا من ربنا يا رب. اول حمل بقى لو على القول ان دي حواء ده اول حمل فخايفين فلما اثقلت دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشركين. قوموهم في سن صالحا اي ابن صالح سوي في

[01:02:52](#) - البدن مش صالحا

يعني ايه عمل الصالحات؟ لأ. لان طب ايه الاثر المشهور؟ الاثر المشهور اللي مروى عن كثير من السلف وزكره كثير من الائمة ان لما

[01:03:12](#) - حملة حواء جا لها الشيطان وقال لها

وما يدريك ان اللي في بطنك ده ممكن يكون بهيمة او ضأن او او خوفها ان ينزل مشوه يعني. فقالت طب اعمل ايه؟ قال لها سميه عبد الحق وهو كان بيسمى الحارث في السماء. من كتر عبادته الحرث احنا قلنا اصدق الاسماء حالة تمام؟ كان يسمى الحارث. فلا

[01:03:25](#) - نسميه عبد الحارث

عشان ربنا عشان انا اعرف يعني مش انا اللي احفزه لي عشان انا عندي قدرة سواء بقى مع ربنا او انا مش هيؤذى مش هيؤذى وقيل

[01:03:46](#) - في رواية ان هي سمته عبد الله فمات

فلما سمته عبد وقالت لسيدنا ادم فاوول مرة انكر عليه. ثاني مرة سكت ادم ما رضاش ينكر عليها. لا قال لها اه ولا لأ. فسمته

[01:03:59](#) - عبدالحارس فعاش دي الاثار الاسرائيليات اللي مروية اللي منقولة

فبعضهم وافق على الاسرائيليات دي ودول من القايمة برضه وافق وقال بالفعل وقال هنا الشرك خد بالك مش شرك عبادة ده شرك التسمية وان القرآن بيحيي يحذرك من اقل اقل انواع الشرك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك. هو اللي

[01:04:13](#) - يقول وحياة

العشرة دول وبيحلف ما عدش بالجنيه بالدولار مسلا هيحلف وحياة الميت دولار مسلا فده ده بقى كافر يخش النار مخلد لأ اشرك اي

[01:04:34](#) - في القسم. لزلك تكفير دقن يقول لا اله الا الله

حلف بغير الله فقد اشرك فبيكفر ازاي انه ايه؟ يشهد ان لا اله الا الله مش مع انه خرج من دايرة الاسلام. فقالوا هنا الشرك ده درجات

[01:04:55](#) - الشرك خفي. مش شرك العبادة. ده شرك تسمية. زي النبي صلى الله عليه وسلم لما قال

قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. من قال مطرنا بنوء كزا وكزا فهو كافر بي مؤمن بالكواكب فقالوا ممكن يحتمل سواء الكفر

الاكبر لو معتقد ان السما بتمطر لوحدها من غير ربنا وما فيش الهه ده كافر. طب لو فيه الهه لكن السماء احيانا تستقل او - [01:05:10](#)

ربنا قاله على حسب درجة الكفر. والامر ده موجود في كتب العقيدة شرح الحديث ده في كتاب التوحيد موجود. لكن الشاهد اقص

[01:05:29](#) - ان في درجات من الشرك مش معناها الشرك الاكبر. لأ في شرك اصغر زي الرياء

واضح او الشرك الخفي فهنا قالوا اللي اختار ان ده سيدنا ادم ومن حواء قال هنا شركة تسمية وان جت الاية عشان تحزرننا حتى من

[01:05:42](#) - الاسماء. تعامل حتى مع قضية توحيد يكون بحذر

زي ما ربنا قال ذروا الذين يلحدون في اسمائه. ففي قضايا زي التوحيد تتعامل فيها بحذر ودقة وان البداية ممكن تكون بس من انك

[01:05:59](#) - تنسب افعال لغير الله. فجت تحذر من الشرك. فقالوا معنى الاية كالتالي

هو الذي خلقكم من نفس واحدة ادم. جعل منها زوجها حواء ليسكن اليها. تزوجها حملت حملا خفيفا فمرت به استمر الحمل. اثقلت

وصل الحمل خافوا على الجنين انه ينزل مشوه. فدعا ادم الله ربهم. لان اتيتنا صالحا اي سليما لنكونن من الشاكرين. فلما اتاهما

[01:06:15](#) - صالحا جعل لهم

او شركاء اي سماه هذا عبد الحارث فيما اتاهما وانتهت الاية هنا وقف لازم تقف. وتقول معنى الاية فكما ان الله انكر على ادم مجرد

[01:06:35](#) - التسمية فكيف من سمى الاصنام اللات والعزى فتعالى الله عما يفعل المشركون

فتعالى الله عما يشركون. اي اهل الشرك والواوسان توهتوا انتم مين؟ اللي ده يرجع يسمع الحتة دي ثاني بعد كده. خلاص؟ احنا لسه

هنشرح القول الثاني. ده القول الاول ده فيه بتاع تمن اقوال بس انا اقول اتنين اقول اتنين بس بسرعة. خلاص احنا قلنا الايات دي من الايات اللي فيها اشكالية فالمهم انك تفهمها. عشان ما حدش يشغب عليك بها - [01:06:55](#)

خلاص ده معنى فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء اي في الاسم. فتعالى الله فيما اتاهما وتقف فتعالى الله عما يفعل المشركون وان معنى الاية ان اذا كان ربنا انكر على ادم مجرد التسمية. امال بقى اللي بيروح يسمي صنمه ويعبده - [01:07:18](#)

فتعال الله عما يشركون. وبعد كده بقية الخطاب للمشركين ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون له نسا. وبقية الايات في المشركين. ماشي طيب اللي رافض القصة دي خالص وانكر وقال دي من الاسرائيليات زي ابن كثير وقال لأ. لان في حديث على فكرة في الترمذي وفي مسند احمد - [01:07:36](#)

مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم واشهر الاحاديث في مسند احمد. مروي من طريق قتادة عن الحسن بن سمره بن جنده. مروي ان فعلا ان جعل ابليس يطيف وخوفها وسمته عبدالحارس. الحديث ده بعض قلة من اهل العلم حسنوا بالفعل - [01:07:55](#)

خلاص لكن اه كثير من اهل العلم ضعفوا ابن كسير ضعفه وطبعوا بس مش وقته يعني طرق تضعيف الحديث موجودة وافاض فيها ابن كثير. وقال ان الحسن نفسه اللي في السند قتادة عن الحسن بن سمره. الحسن البصري - [01:08:13](#)

نفسه قال لأ القصة دي له رأي ثاني اصلا في معنى الاية. طب ايه معنى الاية؟ قال هو الذي خلقكم من نفس واحدة كل الناس مخلوقين من نفس واحدة كل واحد ربنا جعل له زوجة. جعل منها زوجها. ربنا خلق الناس ذكور واناث - [01:08:27](#)

ليسكن اليه. فلما تغشاها فلما زكر من الزكور اللي موجودين في الارض تزوج بامرأة من اللي موجودين في الارض من الجنس يعني جنس الذكور مع جنس ناس واحد تغشى زوجة تزوجها وجامعها فحملت. فده نموزج - [01:08:43](#)

البشر لما بيحتاجوا ربنا بيقولوا يا رب ولما ما يحتاجوش ربنا يقولوا خلاص مش عايزين نفس بالزبط النموزج المشركين لما بيبقوا في نص البحر. فقال فلما تغشاها حملت حملا خفيفا - [01:09:00](#)

مش محتاجين ربنا فمرت به. ما طلبتش حاجة من ربنا. فلما اتقلت لما اتزنى قالوا يا رب. فلما اتاهما صالحا خلاص مش عايزين كنموزج تغير الانسان وانا امن لقوله ده وده اختيار ابن كسير - [01:09:13](#)

وكثير من الائمة ان كثير والسعدي وابن عثيمين افاض وان كان ما بين الراضين للقصة فروقات طفيفة اللي عايز يرجع لها يرجع للكتاب اللي قلت لكم عليه لكن هم قالوا لأ معنى الاية - [01:09:27](#)

ان جعل له شركاء ان ده جنس. وبعضهم قال لأ ماشي الاية الاولانية خلاص سيدنا ادم وهل هو الذي خلقكم ادم من نفس واحدة اه ادم اه جعل منها زوجها حواء - [01:09:39](#)

فلما تغشاها ادم برضو حواء وبعد كده قال ايه فلما اتاهما صالحا جعلوا اي الاولاد الزرية ان ادم وحواء لم يشركا لكن الزرية الولاد والذكور والاناث هم اللي وقال ان الشرك وقع في الذرية ولم يقع في ادم وهو. ده اللي حاول يوجه لكن هنا فيه تغير شوية. ايا كان يعني التفاصيل هتلاقوها موجودة في الكتاب - [01:09:52](#)

وابن كسير والرازي انكر والزمخشري انكر والقاسمي انكر والسعدي انكر كل دول انكروه ايه؟ فالشيء اللي انا عايز اقول الخلاف الكل نفى الشرك الصريح شرك العبادة عن ادم اللي نسب لادم القصة قال شرك التسمية عشان نحذر ناخذ ضبط اللسان حتى اما تيجي تحلف - [01:10:17](#)

تضبط لسانك. لذلك لما قابل الخطيب يخطب امام النبي صلى الله عليه وسلم خطيب النبي صلى الله عليه وسلم. قام يخطب امام النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ومن يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن - [01:10:37](#)

اعصهما. قال بس الضمير حط يعني ربنا سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم في ضمير واحد. قال ومن يعصهما قال له النبي صلى الله عليه وسلم بئس خطيب القوم انت - [01:10:47](#)

عشان قال له لأ تقول ومن يعصي الله ورسوله. افضلهم عن بعض شوف الحذر حساسية والنبي صلى الله عليه وسلم لما شاف رؤيا انه يعرف المسلمين ما يقولوش ما شاء الله وشئت - [01:10:58](#)

كانوا يبيجوا يقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. لأ تفصل ثم تفصل شف الحساسة في قضية التوحيد. ليه؟ لان احنا اول ما جينا بعد امة النصرى وهم ضلوا بسبب ان هم رفعوا البشر - [01:11:10](#)

لذلك كان صلى الله عليه وسلم حريص على وضع هذه الضوابط. انما انا عبد اكل كما يأكل العبد انما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد ويهدي من روع الناس. كان الاعرابي يدخل لا يعرف مين فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. كل مجلس واحد صلى الله عليه وسلم - [01:11:23](#)

فاللي اختار القول ده قال ان دي اية عشان تضبط ده ولذلك فيه اثر ولكن ده ضعيف يعني او اشبه انه موضوع. اثر مروى ممكن تسمعه الى ان ابليس خدعها مرتين - [01:11:39](#)

مرة في السماء ومرة في الارض اللي حاول يختار القصة دي قال ان سورة الاعراف بدأت بخداع ابليس لادم وانتهت بخداع ابليس لحواء خلاص حاول يربط اللي اختار القول ده زي الامام الطباوي - [01:11:53](#)

واضح لكن زي ما قلت لكم انا اميل لقول آآ ابن كثير واختيار الامام الحسن كان ده مش نص اختيار الحسن ان ده مجرد جنس. لان قالوا ردود كتير جدا جدا منها ان مش معقول ربنا يذكر معصية في القرآن ومش هيزكر التوبة بتاعتها. ما فيش - [01:12:07](#)

ذكرت لنبي الا وذكر الله توبته. طب ربنا ما جابش سيرة توبة ادم من المعصية دي في القرآن. بل حديث الشفاعة المشهور ان كل من البشر يروحوا لحد كل نبي بيذكر اخطر معصية عملها. او موقف عمله معين حتى لو فعل خلاف الاولى. ويقول له ازهبوا الى فلان. فادم قال انا اكلت من - [01:12:23](#)

طب هو يعني وسم الشرك حتى لو في الاسماء اخطر ولا الاكل والشرك؟ كان ممكن يقول انا اكلت من الشجرة وسميت عبدالحرص لكن لأ ما قالش دي. فقالوا ان يعني في شواهد كتير جدا جدا. بتدل على ان القصة دي ما حصلتش. وان دي من الاسرائيليات. لكن لا نقول ان الذي يقول - [01:12:43](#)

قول ده مبتدع لأ ده قول ايضا منسوب الائمة لكن ايه نحن نرفضه فلما اثقلت دعوا الله ربهما ان اتيتنا صالحنا كنا مش شاكين فلما اتاهما صالحا هذه عادة الانسان للاسف حينما يشعر بنوع تمكن في منتصف - [01:13:04](#)

البحر يكون بحالة حينما يصل الى البر يكون بحالة تانية خالص. مرة كأن لم يدعونا الى ضر مصر. ايام الامتحانات تلاقيه بوضع وفي الاجازة تلاقيه ايه؟ حالة تانية تماما مختلف تماما لانه ايه؟ بيحس انه مستغني. وان لب الطغيان واساس الطغيان شعور الانسان الوهمي بالاستغناء. جعل له شركاء فيما اتاهما - [01:13:18](#)

الله عما يشركون. ثم الانكار لمن يشرك بغير الله. والختام بقضية التوحيد اهم قضية في السورة. نختم المرة باذن الله عز وجل ان يسر الله لنا. ممكن نختم المرة القادمة او اللي بعدها اخر حاجة بس اطلب منكم طلب - [01:13:38](#)

احنا بفضل الله مع بعض ده المجلس العشرين تقريبا في سورة الاعراف. اه ممكن يكون في تساؤلات نتيجة بعض المفاهيم اللي الواحد بيحاول يركزها في خلال السوق. يا ريت اي حد اه - [01:13:52](#)

سواء يعني في الرجال او في النساء عنده تساؤلات يكتبها ممكن يعمل مجلس بعد ما نخلص سورة الاعراف لمناقشة هذه الاسئلة. مجلس خاص لمناقشة هذه الاسئلة. فيا ريت ورقة كده سواء النهاردة او بكرة. يعني هنستقبل الاسئلة هذه المرة والمرة القادمة. اه نجمع الاسئلة ديت ممكن نعمل مجلس. لو لقينا الاسئلة يعني كبيرة وتستحق مجلس خاص - [01:14:02](#)

نعمل مجلس كامل لنقاش في الاسئلة. آآ ويا ريت تبقى بتتمس المفاهيم اللي زكرناها في سورة الاعراف. اسأل الله عز وجل ان يعلمنا وان يفهمنا وان يجعلنا من اهل في القرآن وان يستعملنا ولا يستبدلنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك - [01:14:22](#)

- [01:14:42](#)